

الفائق في غريب الحديث

- فقال : بيت فى السماء يدعى الضُّرَّاح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على تُكُونَتِهَا هَمٌّ .
وعن ابن الطَّغِيل : سمعت عليا رضى تعالى عنهما وسئل عن البيت المعمور فقال : ذاك
الضُّرَّاح بيت بحيال الكعبة يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة
وروى عنه رضى الله تعالى عنه : هو بيت فى السماء تَيفَاق الكعبة وروى : نفاق الكعبة .
ضرح أى مِطْلُوعُ عليها من قوله تعالى وإذْ نَتَقْنَا اللَّجْلَجَ لِـ فَوَقَّهْمُ كَأَنَّهُ ظُلَمٌ .
وفيه لغتان : الضُّرَّاح والضُّرَّاح قال مجاهد C تعالى فى قوله تعالى : والْبَيْتِ
المَعْمُورِ هو الضَّرِيح وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارحٌ صاحبك فى
رأيه ونيته قال : ... ومبنيّة تَلغى الرواة بذكرها ... قضيت وأجراها القرين
المُضارح

لكونه مقابلا للكعبة ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحَّفَ . وسألنى عنه بعض المشيخة
المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدِّثَ فطفق يلاجئنى ويزعم أنه بالصاد حتى رويت له بيت
المعرى : ... وقد بلغ الضُّرَّاح وساكنيه ... نَثَاك وزار من سكن الضُّرَّاح
ورأيته كيف قصد الجمع بين الضُّرَّاح والضُّرَّاح ليجنس فسكن ذلك من جماعه . على مَنَّا
الكعبة أى على قدرها وقيل بحدائها . يقال : دارى مَنَّا داره وحِيالها وتيفاقها بمعنى
. الثُّكُونَةُ : الرابية أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم . إن المسلم المُسَدَّدُ
ليُدْرِكُ درجة الصَّوِّمِ أم القوام بآيات الله بحسن ضريبته .
ضرب هى خُلَاقه وطبيعته . وهى الضَّرْبُ كأنها ما ضرب عليه كما قيل : طبيعته ونحَيتَتُهُ
. أى ما طُبع عليه ونُحِتَ . قال زهير : ... ومَنَّ ضريبته التقوى ويعصمه ... من سُدِّءِ
العثرات الله والرحم

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا نادى